

الدرس ٣٧١ | الاشتراك اللفظي لأفعال الرجحان المتعدية إلى ثلاثة مفعولات مع غيرها: (الفعلان) أحسب، أخال)

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم. حياكم الله في الدرس الثالث والسبعين بعد المئة. من دروس علم الصرف. علم الصرف هو علم في اصول تعرف به احوال ابنية الافعال المتصرفه والاسماء المتمكنة التي ليست باعراب ولا بناء - [00:00:14](#)

في صرف الافعال وفي صرف الاسماء. سنكتسب مهارتين. مهارة التصنيف ومهارة التصريف. بدأت بمهارة تصنيف الافعال فصنفتها الى جامد ومتصرف والى ماض ومضارع وطلب والى صحيح ومعتل والى مجرد ومزيد ثم انتقلت الى الحديث عن تصنيف الافعال من حيث اللزوم والتعدي فقلت - [00:00:34](#)

لكم ان الافعال في العربية تنقسم قسمين. القسم الاول ما يوصف بالتعدي او اللزوم. والقسم الثاني ما لا يوصف لا بالتعدي ولا باللزوم وقلت لكم ان القسم الاول هو الاكبر لانه هو الاصل. فالاصل - [00:01:04](#)

في افعال عربية ان تكون اما لازمة واما متعدية. بينت لكم بعد ذلك معنى اللزوم ومعنى التعدي. ثم ما ربطت بين هذين المعنيين وبين اقسام الفعل من حيث التجرد والزيادة. فشرحت لكم - [00:01:24](#)

حالة اللزوم والتعدي في كل باب من ابواب الفعل المجرد والمزيد على حدة في سلسلة من فين الدروس؟ ثم انتقلت الى الحديث عن اقسام الفعل المتعدي. وقلت لكم ان له اقساماً ثلاثة. القسم الاول ما الفعل - [00:01:44](#)

يؤدي الى مفعول به واحد والقسم الثاني الفعل المتعدي الى مفعولين اثنين ولهذا القسم نوعان لانه واما ان يكون متعديا الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر واما ان يكون متعديا الى مفعولين اصلهما المبتدأ - [00:02:04](#)

خبر شرحت لكم القسم الثالث وهو الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة. ثم وقفت وقفة متأنية مع ظاهرة مهمة جدا وهي ظاهرة الاشتراك بين هذه الاقسام. لان الفعل قد يصنف في قسمين او اكثر من هذه الاقسام. وقلت لكم هذا الاشتراك الصرفي مبني على الاشتراك اللفظي اللغوي - [00:02:24](#)

لان الفعل قد يكون لفظه واحد وله معان متعددة. هذا التعدد في المعاني يؤدي الى تعدد في التصنيف الصرفي وقد يترتب عليه بعض الاحكام النحوية كما رأينا سابقا وكما سنرى فيها - [00:02:55](#)

هذا الدرس وصلت في حديثي عن ظاهرة الاشتراك من الحديث عن الاشتراك في الافعال التي تنتمي الى هذا القسم وهو الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة. وهذه الافعال التي تصنف في الصرف متعدية - [00:03:15](#)

الى مفعولات ثلاثة هي الافعال التي يدرسها النحاة في باب اعلى ما وارى. باب اعلم ارى عند النحاة هو باب فيه مجموعة من الافعال القلبية. هذه الافعال القلبية تنقسم قسمين - [00:03:35](#)

لانهما اما ان تفيد اليقين واما ان تفيد الرجحان. والذي يفيد اليقين منها ينقسم قسمين. لان اما ان يفيد اليقين مطلقا. واما ان يفيد اليقين غالبا. والذي يفيد الرجحان منها ينقسم قسمين - [00:03:55](#)

لانه اما ان يفيد مطلقا واما ان يفيد الرجحان غالبا. الذي يفيد اليقين مطلقا فعلا هما اوجدا وادرى. والذي يفيد اليقين غالبا فعلان. الفعل اعلم والفعل ارى ثم الحق مجموعة من العلماء الافعال التي بمعنى اعلم به. فاصبح عدد الافعال - [00:04:15](#)

التي تفيد اليقين غالبا في مجموع اقوال العلماء ثمانية. هي اعلم والافعال الستة التي بمعناه. نبأ انبا اخبر وخبر حدث علم هذه سبعة.

وارى هو الفعل الثامن الذي يفيد الرجحان مطلقا فعل واحد هو ازمع. والذي يفيد الرجحان غالبا ثلاثة افعال هي اظن - [00:04:45](#) واحسب واخل حدثتكم عن الاشتراك في الفعلين اوجد وادرى في درس مستقل وحدثتكم عن الاشتراك في اعلى ما وفي الافعال التي بمعناه في درس مستقل وحدثتكم عن الاشتراك في اراء في درس مستقل. وفي الدرس السابق حدثتكم عن الاشتراك في الفعلين - [00:05:15](#)

ازعم واضن وفي هذا الدرس سانهي الحديث عن هذه الافعال بحديثي عن الاشتراك في الفعلين احسب واخل. تأملوا معي هذه الامثلة احسب الغرور فلانا الخصم ضعيفا. اي الغرور جعل فلانا يحسب ان الخمر - [00:05:41](#) بصمة ضعيف هذا هو معنى هذا التركيب. لاحظوا احسبا على وزن افعّل. اسندنا هذا الفعل الى وباقي المعنى ناقصة. تعدينا الفاعل الى مفعول به اول وبقي المعنى ناقصا. تعديناه الى مفعول به - [00:06:07](#)

ان بقي المعنى ناقصا. فلما تعديناه الى مفعول به ثالث تم المعنى. احسب الغرور فلانا خصما ضعيفا. اذا هذا الفعل سنصنفه في الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة فلاحظوا معي ان المفعولين الثاني والثالث اصلهما مبتدأ وخبر لانه يصح ان نقول الخوف - [00:06:27](#) خصم ضعيف لذلك نقول هذا الفعل ينتمي الى هذا الباب من النحو وهذا الفعل ينتمي الى هذا القسم من الصرف طيب تأملوا معي المثال الثاني. احسب الله المؤمن الصيام جنة. اسندنا هذا الفعل الى الفاعل بقي - [00:06:57](#)

معنى ناقصة. تعدينا الفاعل الى المفعول به الاول بقي المعنى ناقصا. تعديناه الى المفعول به الثاني بقي المعنى ناقص فلما تعديناه الى المفعول به تم المعنى. اذا هذا الفعل كهذا الفعل من حيث الصرف هو من - [00:07:19](#) الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة. ومن حيث النحو هو من باب اعلم وارى. طيب ما الفرق بين المثالين نقول احسب هنا جاءت دالة على الرجحان بمعنى الظن الغالب. لذلك نقول الغرور جعل - [00:07:39](#)

يرجح ان الخصم ضعيف. اما احسب هنا فدلالة السياق والحال والعقل تصرف احسب عن معنى الرجحان الى معنى اليقين لان المؤمن قطعنا يتيقن يقينا تاما ان الصيام جنة. لذلك نقول احسب هنا جاء على المعنى الغالب فيه واحسب هنا جاء على المعنى القليل في - [00:07:59](#)

وهو اليقين. لذلك نقول احسبا في المثالين من حيث الصرف. من هذا القسم ومن حيث نحو يدخلان في هذا الباب. طيب احسب فلان فلانا السوء بمعنى جعله يحسبه. لاحظوا احسب - [00:08:29](#) فاحسب هذه وكاحسب هذه اللفظ واحد. وقد اسندنا هذا الفعل بهذا المعنى الى الفاعل فبقي المعنى ناقصا الفاعلة الى مفعول به اول. بقي المعنى ناقصا فلما تعديناه الى مفعول به ثان تم المعنى - [00:08:53](#)

اذا هذا الفعل من حيث الصرف من الفعل المتعدي الى مفعولين. طيب ايصح ان نقول فلان السوء لا يصح. اذا سنقول هو من الفعل المتعدي الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر - [00:09:13](#) هذا الفعل لا يدخل في هذا الباب ولا علاقة له به. لماذا؟ لان هذا الباب له حد عند النحاة باب اعلم وارى هو مجموعة من الافعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد استيفاء فاعلها ومفعولها الاول فت نصب - [00:09:33](#)

ابتدى مفعولا به ثانية وتنصب الخبر مفعولا به ثالثا. اذا هذا الفعل المثال الاول يدخل في هذا الباب. هذا الفعل في المثال الثاني يدخل في هذا الباب. اما بقية الامثلة - [00:09:53](#) احسب فيها هو مشترك لفظي مع احسب المذكورة في هذا الباب ولكنها لا تدخل فيه ولا تجد عليها احكامه. اذا هنا احسب احسب من هذا النوع. احسبه في هذا المثال من هذا النوع. طيب - [00:10:11](#)

احسب الشيء فلانا اذا كفاه. لاحظوا احسب الشيء فلانا بمعنى كفى كفاه احسب اسندناها الى الفاعل بقي المعنى ناقصة. تعدينا الفاعل الى مفعول به تم المعنى كاني قلت كفى الشيء فلانا. اذا احسب هذه ساصنفها في الفعل المتعدي الى مفعول به - [00:10:31](#) في واحد طيب العرب تقول احسب فلان فلانة اذا اعطاه او اطعمه او سقاه حتى قال حسبي يعني اكتفيت لذلك نقول حسبك يعني يكفي احسب فلان فلانة اعطاه حتى قال حسبي. طيب - [00:11:01](#)

احسب فلان فلانة لاحظوا الفعل اسندناه الى الفاعل ثم تعدينا الفاعل الى مفعول به واحد لذلك سنكون قل الاحسب في هذين المثالين من القسم المتعدي الى مفعول به واحد ولكن العرب ايضاً تقول - [00:11:22](#)

احسب فلان احسب فلان اذا قال حسبي. اذا قال حسبي قالوا احسب فلان. لاحظوا احسب فلان يعني قال حسبي ادنى الفعل الى الفاعل فتم المعنى. لان المعنى احسب فلان قال حسبي. تم المعنى. اذا سنقول - [00:11:43](#)

احسب في هذا السياق وبهذا المعنى من الفعل اللازم. طيب نقول احسب الشيء بمعنى كفى احسب الشيء كفى احسب الطعام اي كفى انتهى احسب الشيء احسب فعل اسندناه الى الفاعل فتم المعنى واكتفى به. لذلك سنقول احسب في هذين المثالين من الفعل - [00:12:05](#)

فكرة الاشتراك بهذه الامثلة واضحة وضوح الشمس. احسب احسب احسب احسب احسب اللفظ واحد المعاني مختلفة هذا هو الاشتراك اللفظي في المعجم وفي فقه اللغة. بناء عليه اختلف التصنيف - [00:12:35](#)

وفي من حيث التعدي واللزم. احسب في المثالين الاخيرين من الفعل اللازم. احسب في هذين في هذين المثالين من الفعل المتعدي الى مفعول به واحد. احسب في هذا المثال من الفعل المتعدي الى مفعولين - [00:12:57](#)

ليس اصلهما المبتدأ والخبر. احسب في المثالين الاولين من الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة. في النحو الذي يدخل في باب اعلم وارى هي احسب في هذين المثالين لا غير. وبهذا حققتها - [00:13:17](#)

هدفي من هذه الدروس. ليس الهدف ان اشرح لكم معاني احسب. هدفي هو ان تستوعب الظاهرة. هذه الظاهرة تجدها كثيراً اذا استوعبت هذه الظاهرة فمن السهل ان تعود الى المعجم وان ترى معاني احسب ولانك فهمت هذه الظاهرة - [00:13:37](#)

ستقول احسب هذا من المشترك ومنه ما يصنف في اللازم ومنه ما يصنف في المتعدي الى مفعول واحد ومنهم ما يصنف في المتعدي الى مفعولين ومنه ما يصنف آآ في المتعدي الى ثلاثة والذي يدخل في النحو هو كذا وكذا - [00:13:57](#)

انت هذا الترابط بين الاشتراك اللفظي اللغوي الذي انبنى عليه التعدد في التصنيف الصرفي وانبنى عليه هذه المعرفة الدقيقة في الحكم النحوي. لذلك مثل هذا الفعل يحقق المراد من فهم هذه الظاهرة - [00:14:17](#)

لانه ليس مرادي تتبع مفردات الافعال حتى اصنفها. لا. اذا شرحت لك هذه الظاهرة انت تستطيع ان تصنف اي فعل. طيب تأملوا معي الفعل اخالة نحن فرغنا الان من الفعل احسب. تأملوا اخال العرب تقول - [00:14:37](#)

اخال الواشي الامير فلانا فاسدا اخال الله العالم القرآن نورا اخالف فلان فلانا السوء اخال فلان السحابة اخالف فلان الخير في فلان اخاه قالت السحابة اخالت الناقة اخال فلان للخير اخالت الارض بالنبات اخال الامر - [00:15:00](#)

على فلان اخالف فلان. تأملوا اخال اللفظ واحد في جميع هذه الامثلة. الان اللفظ مشترك ستتأمل المعاني وما يترتب على كل معنى من حيث التصنيف الصرفي ومن حيث الحكم النحوي - [00:15:28](#)

في باب اعلم وارى. لاحظوا اخال الواشي الامير فلانا فاسدا. يعني الواشي جعل الامير يوم اظن ويترجح عنده ان فلانا فاسد. هذا المعنى. لاحظوا اسندنا الفعل اخال الى الفاعل بقي - [00:15:48](#)

ناقصة. تعدينا الفاعلة الى مفعول به اول بقي المعنى ناقصا. تعديناه الى مفعول به ثان بقي المعنى ناقصا تعديناه الى مفعول به ثالث فتم المعنى. اذا اخال في هذا المثال في الصرف من الفعل المتعدد - [00:16:08](#)

الى مفعولات ثلاثة وهو يدخل في باب اعلى ما وارى في النحو لان اذا تأملنا المفعولين الثاني والثالث وجدنا اصلهما مبتدأ وخبر. لانا نقول فلان فاسد. مبتدأ وخبر طيب اخال الله العالم القرآن نورا. اي الله جعل العالم - [00:16:28](#)

يخال القرآن نورا. الفعل اخال اسندناه الى الفاعل وبقي المعنى ناقصا. تعدينا الفاعل الى مفعول به اول بقي المعنى ناقصة تعدينا الفاعل الى مفعول به ثان وبقي المعنى ناقصا. فلما تعديناه الى مفعول به ثالث - [00:16:55](#)

تم المعنى. اذا اخال هنا في الصرف من الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة. وهو في النحو من عالي اعلم وارى اذا تأملنا المفعولين الثاني والثالث وجدنا ان اصلهما مبتدأ وخبر لان - [00:17:18](#)

نقول القرآن نور. الفرق بين اخانا هنا واخلالا هنا ان اخال هنا جاءت دالة على الرجحان وهو معنى الغالب فيها اما اخانا هنا فقريئة السياق والعقل والحال تصرفه الى الدلالة على اليقين - 00:17:38

لان العالم قطعاً يتيقن ان القرآن نور تأملوا معي بقية الامثلة اخالف فلان فلانا السوء. اسندنا الفعل الى الفاعل بقي المعنى ناقصا. تعديناه الى مفعول به اول بقي المعنى فلما تعديناه الى مفعول به ثان تم المعنى. والمعنى هو لاحظوا - 00:17:58

فلان جعل فلانا يخال السوء بمعنى يظنه. اذا تم المعنى بمفعولين. اذا معنى اخالف فلان فلانا السوء يعني ان فلانا جعل فلانا يظن السوء. اذا هذا الفعل من حيث الصرف من الفعل المتعدي الى مفعولين - 00:18:29

لا يستطيع ان اقول فلان السوء. لذلك ساقول هو من الفعل المتعدي الى مفعولين. ليس اصلهما المبتدأ والخبر بناء على ذلك لا علاقة لي اخانا هنا بهذا الباب. طيب اخذ فلان الخير في فلان اذا رأى فيه دلالة. نقول اخال فلان الخير في فلان. لاحظوا - 00:18:52
واخا لا اسندناه الى الفاعل فبقي المعنى ناقصة. ولما تعدينا الفاعل الى المفعول به تم المعنى. ثم اردنا ان نذكر الطرف الاخر الذي له علاقة مباشرة بالمعنى فوسطنا حرف الجر لذلك هذا - 00:19:18

ليس من التعدي الصرفي لان المراد بقولنا هذا الفعل يتعدى يعني يتعدى بنفسه. اما هذا التجاوز فهو ايوا السي طه. لذلك لا يصح ان اقول هذا الفعل يتعدى الى مفعولين لان هذا اسم مجرور. وساقول هذا الفعل - 00:19:38

من الفعل المتعدي الى مفعول به واحد. وهذا التجاوز بواسطة حرف الجر لا يؤثر فيها هذا التصنيف اذا لاحظوا معي اخال في هذين المثالين من الفعل المتعدي الى مفعولات ثلاثة - 00:19:58

قال في هذا المثال من الفعل المتعدي الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر. اخال في هذين المثالين من المتعدي الى مفعول به واحد. طيب العرب تقول اخالت السحابة اذا تهيأت - 00:20:18

امطار اخالت السحابة هذا الفعل اخال التاء للتأنيث حرف وقد اسندنا الفعل الى الفاعل فاكتفى به اخالت السحابة اي تهيأت للمطر. اذا اخانا في هذا المثال من الفعل اللازم. طيب - 00:20:38

اخالت الناقة اي اجتمع اللبن في ضرعها. اخالت الناقة لاحظوا الفعل اخال وهذه التاء للتأنيث اسندنا الفعل الى الفاعل فاكتفى به وتم المعنى. اخالت الناقة اجتمع اللبن في ضرعها اذا هذا الفعل من الفعل اللازم. طيب اخال فلان للخير اذا ظهرت فيه دلائله - 00:20:58

اخانا اسندناه لي الفاعل فاكتفى به وتم المعنى وهذا التجاوز بتوسيط حرف الجر لا يؤثر على تصنيف هذا الفعل في الفعل اللازم ايضا طيب اخالت الارض بالنبات اي زينت بالنبات كان بها خيلاء لاحظوا اخالت - 00:21:28

الارض بالنبات الفعل اخال والتاء للتأنيث وقد اسندنا الفعل الى الفاعل فاكتفى به وهذا التجاوز بتوسيط حرف الجر لا يؤثر على تصنيف هذا الفعل في القسم اللازم طيب العرب تقول اخال الامر على فلان اذا اشتبه واشكل عليه. لاحظوا هذا التعدد في -

00:21:55

اخان الامر على فلان. الفعل اخال سندناه الى الفاعل. اردنا ان نذكر طرفا اخر له علاقة بهذا المعنى فوسطنا حرف الجر اذا سنقول هذا الفعل من الفعل اللازم ايضا لانه لا يتعدى بنفسه - 00:22:24

طبعاً ان وجدت بعض العلماء يقول والفعل اخال تعدى بحرف الجر فهو يقصد تجاوزه التعدي بمعناه اللغوي اما المعنى الاصطلاحي فالفعل المتعدي هو الذي يتعدى بنفسه دون واسطة. طيب العرب ايضا تقول - 00:22:44

اخال فلان اي شام سحابة مخيلة رأى سحابة تنهياً للمطار يقولون اخال فلان. لاحظوا اسندنا الفعل اخال الى الفاعل فتم المعنى واكتفى به. هذا الفعل ايضا من الافعال الساطعة التي تكشف بها هذه الظاهرة وهي في غاية الاهمية. اخال اخال اخال -

00:23:04

قال اخال اخال اخال اخاله اخاله اخاله. اللفظ واحد ولكن المعاني متعددة اخال هنا بمعنى شام سحابة مخيلة. اخال هنا بمعنى اشتبه واشكل. اخالت هنا بمعنى ازينت اخال هنا بمعنى ظهرت فيه دلائل الخير اخالت هنا بمعنى اجتمع اللبن في ضرعها اخالت هنا -

00:23:36

انا تهيأت للمطار اخال هنا بمعنى رأى فيه دلائل الخير اخال هنا بمعنى رأى السحابة مخيلة للمطر اي متهيئة للمطار. اخال هنا بمعنى جعله يظن لاحظوا اخالا هنا بمعنى يقن يقن الله العالم القرآن نورا. اخال هنا بمعنى - [00:24:06](#)

هذا الاشتراك هو الاشتراك اللفظي الذي نشرحه في المعجم وفي فقه اللغة. وبناء عليه حصل الاشتراك الصرفي فهذا الفعل مشترك بين هذه الانواع. لذلك من اخالة السحابة الى اخال فلان - [00:24:36](#)

الفعل اخال في هذه الامثلة وهي ستة هذه الامثلة الستة اخال فيها من الفعل اللام لاحظوا اخال في هذين المثالين من الفعل المتعدي الى مفعول به واحد اخال في هذا المثال - [00:24:56](#)

من الفعل المتعدي الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر. اخال في هذين المثالين من الفعل متعدي الى مفعولات ثلاثة. والذي يدخل في باب اعلى ما وارى من جميع هذه الافعال هو - [00:25:16](#)

واخانا في المثالين الاولين. اذا حين يقال في النحو اخال من باب اعلم وارى اخال هذه مقيدة مقيدة بالصفات. اهم هذه الصفات صفة صرفية. وهو ان اخال يتعدى الى مفعولات ثلاثة. لم يكن همي هو تتبع المعاني لهذه الافعال. بل همي هو شرح هذه الظاهرة -

[00:25:36](#)

وبهذا الدرس اكون قد فرغت من شرح ظاهرة الاشتراك في جميع هذه الافعال وهذا مؤثر في النحو ان شاء الله تعالى. لذلك الصرف خادم للنحو. لذلك في شرحي للعلوم في اه منصة لسان مبين. تعمدت ان يكون الصرف قبل النحو. لاني امهد - [00:26:06](#)

وعلوم هذه اللغة بينها ترابط شديد كما رأيتم وبتمام حديثي عن الاشتراك في افعال مصنفة في باب اعلم وارى اكون قد فرغت من شرح هذه الظاهرة بما لا مزيد عليه - [00:26:33](#)

ان شاء الله تعالى وسأنتقل مطمئنا الى افق اخر من افاق حديثي عن التعدي واللزوم لذلك سابدأ في الدرس القادم الحديث عن الطرق التي سنها العلماء للتفريق ا بين التعدي واللزوم؟ وصلت الى نهاية هذا الدرس الذي ختمت به حديثي عن ظاهرة الاشتراك -

[00:26:53](#)

بين هذه الاقسام والى ان التقييم في الدرس القادم ان شاء الله تعالى استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد -

[00:27:23](#)